

نوبل للفيزياء من حصة القرص الصلب

على المواد المصنوعة من طبقات رقيقة للغاية من مختلف العناصر المعدنية تقود الى فروقات ضخمة في المقاومة الكهربائية.

وتقود هذه الفروقات بدورها الى تغييرات في رأس القراءة الذي يقوم بمسح القرص الصلب لرصد ارقام الواحد والصر الذي تخزن فيها البيانات.

ونتيجة لذلك يستطيع الرأس قراءة المناطق المغناطيسية الاضغر والاضف بحساسية تعني انه يمكن تخزين المعلومات بشكل كبير على القرص الصلب.

والبيبر فير (٦٩ عاما) المولد في كاراكسون، استاذ في جامعة جنوب باريس في اورساي بفرنسا وهو المدير العلمي للوحدة المشتركة للفيزياء في المركز القومي للبحوث العلمية/تال في اورساي منذ ١٩٩٥ اما بيتر غرونبييرغ (٦٨ عاما) فهو استاذ في معهد فورشونغستروم يولش بالمانيا.

اصغر حجما، وطرش اول رأس قسراءة يعتمد على تكنولوجيا فير وغرونبييرغ في الاسواق في عام ١٩٩٧ واصبح منذ ذلك الحين يستخدم بشكل معتاد في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

واعرب غرونبييرغ عن فرحته الفامرة بالفوز بالجائزة، وقال للاداعة السويدية ان الفوز بالجائزة "رائع جدا". وردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع الفوز، قال "نعم ولا. لقد فزت بجوائز في المسابق، وقيل لي انه تنقضي جائزة اخرى وهي الجائزة الكبرى، ولذلك فقد كنت مستعدا".

من ناحية اخرى قال فير "انا سعيد للغاية لنفسي وعائلتي وزملائي الذين اقدرهم جميعا". وقال انه سعيد لتفاسم الجائزة مع غرونبييرغ الذي قال انه "يقدره وعلاقتي معه جيدة دائما".

وقد اكتشف فير وغرونبييرغ بشكل منفصل ان احداث تغييرات مغناطيسية دقيقة

اعلنت هيئة جائزة نوبل للعام ٢٠٠٧ الثلاثاء فوز الفرنسي البيبر فير والالمني بيتر غرونبييرغ بجائزة نوبل للفيزياء لباحثهما الرائدة التي ادت الى اختراع القرص الصلب الصغير الذي يعد احد الاختراقات في عالم تكنولوجيا المعلومات الحديث.

واشادت الهيئة بكل من فير (٦٩ عاما) وغرونبييرغ (٦٨ عاما) على اكتشافهما في العام ١٩٨٨ مبدأ "المقاومة المغناطيسية العملاقة" (جي ام ار).

ويمكن اعتبار المقاومة المغناطيسية العملاقة "واحدة من اولسى التطبيقات الحقيقية لجمال النانوتكنولوجيا الواعد"، حسب ما جاء في بيان الهيئة.

واصبحت الاجهزة الالكترونية ذات الحجم الصغير امرا معتادا في تكنولوجيا المعلومات اليوم حيث تطرح في الاسواق كل عام اجهزة كمبيوتر محمولة واجهزة اي بود

بكوكب الزهرة (فينوس)، الا ان البروفسور جيف مارسي من جامعة بيركلي في كاليفورنيا يقول ان هذا الامر قد يكون مسألة وقت وتكنولوجيا ليس الا. ويضيف مارسي ان هناك لغز لا يزال دون حل فيما يتعلق بما قد تحويه المسافة بين الكوكب الرابع في مجموعة كانكري ٥٥ والنجم الجديد الخامس الذي تم اكتشافه، مشيرا الى ان التكنولوجيا المتوفرة لا تسمح الا برصد كواكب كبيرة مثل جوبيتر وزحل (ساتورن)، ولم يتم حتى الآن اكتشاف كواكب كهذه.

ويخلص العالم الى القول بأنه في حال وجود كواكب ضمن هذه المسافة، فسوف تكون اصغر حجما من ساتورن وفينوس اي بحجم الارض. وفي السواقع، يضيف مارسي، "يصعب التخيل بأنه لا يوجد شيء ضمن المسافة الكبيرة التي تفصل الكوكبين، ومن الممكن ان يكون هناك كواكب صخرية صغيرة من الزهرة والارض. يذكر انه من غير الممكن رؤية هذه الكواكب لذلك يلجأ العلماء الى استعمال اوجده نباتات النجم لمعرفة ما اذا كانت هناك كواكب تدور في فلكه.

علماء فضاء يكتشفون كوكبا جديدا

مجموعتنا الشمسية، وما لم يتم اكتشافه حتى الآن هو كوكب صخري شبيه بالارض او

النجم الخامس في النظام الشمسي كما ان موقعه في المجموعة شبيه لموقع جوبيتر في

الشمس وان النظام الذي يدور فيه هذا النجم لديه كوكبه الغازي الشبيه بالمشتري (جوبيتر) وهو



قال علماء فضاء في الولايات المتحدة انهم اكتشفوا كوكبا جديدا يبعد ٤١ سنة ضوئية عن الارض. ويفيد العلماء ان هذا الكوكب الذي يدور في فلك نجم كانكري ٥٥ هو الخامس الذي يتم اكتشافه، ما يجعل من كانكري ٥٥ خارج النظام الشمسي الوحيد المعروف والذي يدور في فلكه هذا العدد من الكواكب.

وقد اكتشف علماء الفضاء اكثر من ٢٥٠ كوكبا حتى الآن خارج النظام الشمسي ولكن الفريق الذي اكتشف النجم الاخير هو السذي حقق اعلى رقم من الاكتشافات.

والكوكب الجديد هو كوكب غازي يسوق وزنه وزن الارض به٤ مرة، ويقع داخل مجموعة نجوم السرطان الثابتة.

ويعتقد العلماء بأن الكوكب الجديد الذي يتمتع بسطحه بحرارة معتدلة والذي يملك قمر او اقمارا صخرية قد يحتوي نظريا على المياه.

ويشير العلماء الى ان الكوكب الجديد يملك اوجه شبه كثيرة مع الارض فهو يدور في مجال نجم عمره ووزنه بنفس عمر ووزن

البحوث العلمي طريق الأمم الى مستقبل آمن

مقالات أو أكثر. وقد سجل باحث إيراني رقما قياسيا في هذه الفترة، إذ كتب نحو ١٣٧ مقالا، أي بمعدل ١٧ مقالة في السنة. وأشارت التقارير الى أن نشر ٢٤ مقالة إيرانية في المجالات العلمية المتخصصة يعلم الكيمياء، وارتفاع مستوى المشاركة الإيرانية في مجال البحث العلمي على نطاق عالمي، وتكرس عدد خاص من مجلة علمية اجنبية لرأس تحريرها باحث إيراني في عام ١٩٩٩ للمقالات الإيرانية، وانضمام اثنين من الفائزين بجائزة نوبل إلى عضوية هيئة تحرير إحدى المجلات العلمية الإيرانية، بالإضافة إلى دعوة المراكز والمؤسسات العلمية المتقدمة في العالم لتبنيها الإيرانية، لتوسيع مشاركتها في المسابقات والتشريعات العلمية الدولية.

والأجنبي عام ٢٠٠٠ بلغ ٥٠٠٠ مقالة هذا في الوقت الذي بلغ إجمالي النشاط البحثي في الجامعات الحكومية الإيرانية نحو ٤٣ ألف مقال. وأن مجموع المقالات الإيرانية المقدمة إلى ثلاثة بنوك للمعلومات قد بلغت خلال السنوات (١٩٩٣-2000) حوالي ٦٠٠٠ مقالة، وأن حصة إيران في هذه البنوك قد ارتفعت من ٣٨٪ في العام ١٩٩٣ إلى ٩٦٪ في العام ٢٠٠٠، وبلغ إجمالي المقالات في العالم عام ١٩٩٣، ٩٥٥ ألف مقالة، ثم سجل ارتفاعا بنسبة ١.٢٪ ليصل إلى مليون و١٦٤ ألف مقالة عام ٢٠٠٠، وجرى طبع ٦٠٠٠ مقالة، تعود ٢٥٠٠ مقالة منها إلى ١١٣ باحثا، وهو ما يعني ان كل واحد من هؤلاء الباحثين قد قدم عشرة

سفينه الفضاء سبوتنيك لتدور حول الارض عام ١٩٥٧، مستعرضا تقوقه في مجال الفضاء، خططلت امريكا للوصول الي القمر قبل نهاية الستينيات، وتحقق لهم ذلك برحلة ابولو عام ١٩٦٩، وهبوط الأمريكي في تربيته لأول مرة في التاريخ. وخلال هذه الفترة رصدت الولايات المتحدة الامريكية ميزانية ضخمة للبحث العلمي تفوق مارصده مجتمعات الارض كلها لهذا الغرض، وادى هذا بطبيعة الحال الى ان تحتل الولايات المتحدة الامريكية مكان الصدارة في ميادين البحث العلمي والتكنولوجي. استنادا الى تقارير علمية إيرانية ان عدد المقالات العلمية الإيرانية، التي نشرت في الصفات والمجلات المحلية

الحياة، فمن الضروري ان نعي الى اهمية دور العلوم والتكنولوجيا لتلبية احتياجات امن الوطن والمواطن وضمان امته. ومن باب التذليل والتصويب نشير الى سبق بعض الدول المتقدمة في الأخذ بمبدأ الربط الوثيق بين دور العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي من جهة ومتطلبات الامن الوطني من جهة اخرى، فني اليابان ومنذ القرن التاسع عشر، اعلن الامبراطور ان المعرفة يجب ان تطلب في كل انحاء العالم انطلاقا من الايمان الراسخ بان السبيل الوحيد للحفاظ على قوة الامة وضمان رفاهية شعبها يكون بفضل نتائج العلم، فالامة لاتزدهر الا بتطبيق العلم واستثمار كل الوقت في تنمية البحث العلمي، وظل هذا المبدأ مهما لليابان حتى بعد انكسارها

لقد كان مفهوم الامن الوطني في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مقتصر على البعد العسكري متمثلا في ضمانات الحفاظ على الاسرار السياسية والحربية وتوفير القدرات اللازمة لحماية والدفاع عن الوطن والمواطن ومن ثم فانه يعني توفير الضمانات الكافية لحماية العقل والثقافة والهوية والمجتمع باسره ولهذا في الاحساس بالطمأنينة والامان على يومه وغده.

ان مراكز البحوث العلمية والتكنولوجية المتقدمة قد تدخلت خلال السنوات الاخيرة في رسم وتوجيه الاستراتيجيات المتعلقة بكل صور الامن وعناصره، واصبحتنا في عصر الغزو والتهديد عن بعد لكل اشكال

تتمكن فريق من الباحثين في المعهد الفضرالي التقني السويسري في زيورخ من ابتكار إنسان آلي (روبوت) متناهي الصغر يمكنه التماسك مع بعض الحشرات المنزلية الضارة دون أن تخاف منه، بل يمكنه التأثير على سلوك الحشرات وفقا للبرنامج الذي يتم تزويده به. ويعتقد العلماء ان هذا الجهاز الجديد يمكن أن يساهم في مكافحة الحشرات الطفيلية التي من الصعب الوصول اليها أو القضاء عليها بصورة جماعية، خاصة أن معظم تلك الحشرات له قدرة على تكوين مناعة طبيعية بمرور الوقت ضد المبيدات الحشرية.

وللحشرات أيضا القدرة على الاختفاء فترات طويلة وأحيانا في الظلام أو في أماكن رطبة، فتصبح ناقلة للأمراض عند أول ظهور لها وملامستها لأي شيء يستخدمه الإنسان في حياته اليومية. أما مع وجود هذا الألي فتمكن مخاطبتها والتحايل عليها للخروج وتجميعها في مكان واحد. وتعتمد الطريقة الجديدة على تزويد الإنسان الألي الصغير الحجم بنفس المركبات الكيميائية التي تصدها الحشرات أثناء التعارف على بعضها البعض، ومن ثم لا تخاف من وجود مثل هذا الجهاز الصغير

اليابان تدفن ثاني أكسيد الكربون تحت الأرض

سلامة التخزين، لضمان أن الهزات الأرضية وانسحاق الصخور، لن تسمح بانطلاق ملايين الأطنان من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الهواء. وقدر تقرير الأمم المتحدة الرسمي حول التغيرات المناخية، بأن ٩٩ في المائة من غاز ثاني أكسيد الكربون، سيبقى محفوظا ومستقرا لما يقرب الألف عام، إذا تم تخزينه كما ينبغي.

وقال نيشيو إن خططها طويلة الأمد تدعو لتجميع الغازات من مصانع الفولاذ ومحطات الغاز والمصانع الكيميائية، غير أن المراحل الأولية ستستهدف حقول الغاز حيث يتم إنتاج كميات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون، كمنتج ثانوي لاستخراج الغاز.

لواجهة نتائج الاحتباس الحراري. وتقضي الخطة بجمع غاز ثاني أكسيد الكربون من غازات المصانع، ووضعه لتحويله إلى سائل، بحيث يستطيع العلماء أن يحتفظوه في طبقات صخرية مائية تحت الأرض، أو يحقون غاز، أو بفتحات بين طبقات الصخر، ليعدوه بذلك عن الهواء بشكل آمن. وتعد معالجة مشكلة غاز ثاني أكسيد الكربون من أكبر أولويات اليابان، صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهي تنتج حوالي ١,٣ مليار طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا، لتكون بذلك واحدة من أكبر الدول التي تلحق أضرارا بالبيئة والعالم، رغم كونها

تأمل اليابان أن تتمكن من خفض انبعاثات الغازات الدفيئة ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي، بخطة ثورية، لصنع غاز ثاني أكسيد الكربون إلى مستودعات تخزين تحت الأرض، بدلا من إطلاقه في الجو. وقال ماساهيرو نيشيو، وهو مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، إن الاقتراح يطمح بضع ٢٠٠ مليون طن من ثاني أكسيد الكربون بحلول العام ٢٠٢٠، مخفضا بذلك انبعاثات الغازات السامة في الدولة إلى نحو سدس ما هو عليه الآن. وما تزال الخطة، التي كانت قد طرحت في الشهر الماضي، قيد الاختبار، وتبرز الضرورة التي تشعر بها الدول الصناعية

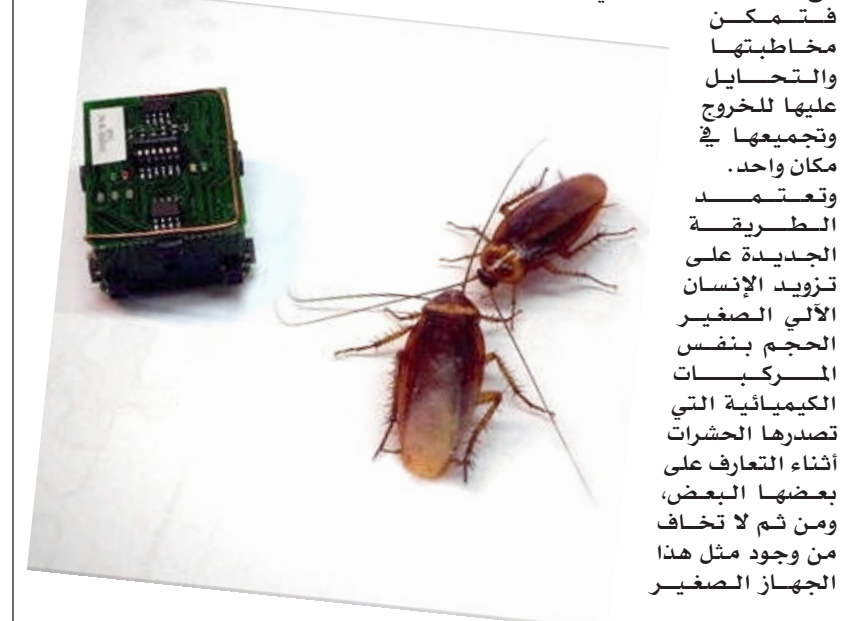
اتسع ظاهرة النشر الذاتي

تنمو في العالم ظاهرة "النشر الذاتي" (self-publishing) إمكان تأليف الكتب ونشرها للبيع على الشبكة العنكبوتية دون استشارة أحدا، ويدعى الموقع المشرف على هذه الظاهرة "لولو دوت كوم" (Lulu.com) تجدر الإشارة هنا الى أن الموقع لاقى ترحيبا واسعا في السوق الإيطالية ويحتضن الموقع ٧٢٠٠ كتابا لمؤلفين إيطاليين. وابتكر هذا الموقع "يوب يونغ"، أحد مؤسسي شركة "ريد هات" المنتجة العالمية البارزة لأنظمة التشغيل (Gnu/Linux) وتحللت السوق الإيطالية اليوم مركزا عالميا مرموقا في قطاع إنتاج وبيع الكتب. لأسباب ثقافية، ولا شك في أن موقع النشر الذاتي يشكل بديلا لرفض دوائر النشر ترويج الكتب والأعمال الفنية الثقافية العائدة خصوصا للمؤلفين الناشئين الذين يواجهون شتى الصعوبات في بداية حياتهم الحرفية.

اختراع روبوت بدلا من المبيدات

تتمكن فريق من الباحثين في المعهد الفضرالي التقني السويسري في زيورخ من ابتكار إنسان آلي (روبوت) متناهي الصغر يمكنه التماسك مع بعض الحشرات المنزلية الضارة دون أن تخاف منه، بل يمكنه التأثير على سلوك الحشرات وفقا للبرنامج الذي يتم تزويده به. ويعتقد العلماء ان هذا الجهاز الجديد يمكن أن يساهم في مكافحة الحشرات الطفيلية التي من الصعب الوصول اليها أو القضاء عليها بصورة جماعية، خاصة أن معظم تلك الحشرات له قدرة على تكوين مناعة طبيعية بمرور الوقت ضد المبيدات الحشرية.

وللحشرات أيضا القدرة على الاختفاء فترات طويلة وأحيانا في الظلام أو في أماكن رطبة، فتصبح ناقلة للأمراض عند أول ظهور لها وملامستها لأي شيء يستخدمه الإنسان في حياته اليومية. أما مع وجود هذا الألي فتمكن مخاطبتها والتحايل عليها للخروج وتجميعها في مكان واحد. وتعتمد الطريقة الجديدة على تزويد الإنسان الألي الصغير الحجم بنفس المركبات الكيميائية التي تصدها الحشرات أثناء التعارف على بعضها البعض، ومن ثم لا تخاف من وجود مثل هذا الجهاز الصغير



شراكة بين مايكروسوفت ونوكيا

فعلى سبيل المثال سيكون باستطاعة المستخدمين بالاعتماد على هذه التقنية شراء بعض المحتويات الرقمية من هواتفهم الجواله، ومن ثم الاستمتاع بهذه المحتويات بنقلها إلى أجهزة أخرى كالمبيوتر أو أي أجهزة محمولة. وقد علق المدير العام لقسم الوسائط المتعددة لدى نوكيا قائلا: "يزداد استخدام الهواتف المتحركة في أغراض الوسائط المتعددة كالصور والفيديو والموسيقى ازديادا مضطردا، ويعتمادنا على تقنية بلاي ريدي في هواتفنا فإننا ننتج الإمكانيه أمام مزودي خدمات الاتصالات، لتوفير خدمات متقدمة في مجال تزويد المشتركين بالمحتويات الرقمية، سواء عن طريق بيع تلك المحتويات أو تأجيرها، وبذلك يتوفر للمستخدم نظام ترقيهي متكامل مع ضمان عدم انتهاك حقوق نسخ المواد الرقمية الموزعة. ستحتوي هواتف نوكيا على التقنية الجديدة اعتبارا من بداية عام ٢٠٠٨"



عقدت كل من نوكيا ومايكروسوفت حديثا اتفاقية تتيح للأولى استخدام تقنية بلاي ريدي PlayReady الخاصة بمايكروسوفت في أنظمة التشغيل S60 و S40 من نوكيا لتكون متاحة في هواتف الشركة التي تعمل بهذه الأنظمة. وتقنية بلاي ريدي الخاصة بمايكروسوفت هي طريقة جديدة لمشاركة المحتويات الرقمية من صور وفيديو بين الهواتف المحمولة مع مراعاة الحقوق الحصرية لنسخ هذه المحتويات. وكجزء من الاتفاقية ستعمل كل من نوكيا ومايكروسوفت على توسيع وتبسيط الأساليب التي تنتج مستخدمي الهواتف المتحركة تبادل المحتويات الرقمية. وستتمكن هذه الاتفاقية مالكي المحتويات الرقمية ومزودي خدمات الاتصالات من تزويد الآخرين بتلك المحتويات عبر أساليب سهلة.

أجيبال جديدة من البطاريات تلوح في الأفق

الطاقة من الخط الرئيسي، وستبعب ذلك طرح بطاريات AAA للهواتف والمساعدات الرقمية الشخصية PDSA العادية. وتعكف "فودا فون" حاليا على تطوير "جيريبوكس ويوبي تشارش" Ubi - Charge من أجل وضع أماكن للشحن داخل الطائرات، محطات سكك الحديد، ومراكز التسويق، وتتم عملية الشحن داخل صناديق آمنة مزودة بمجموعة من التوصيلات حتى لا يحتاج أي شخص إلى حمل مصدر للطاقة معه.

لكن بالطبع الذين توصلوا إلى تكنولوجيا الجيل الرابع من الاتصالات قادرين أيضا على تخطين هذه العقبة واختراع بطاريات تستمر مدة عمل طويلة دون إعادة شحن، وحتى يأتي عام ٢٠١٠ فنحن في انتظار هذا الجيل الجديد الذي سيحمل بالتأكيد في جعبته الكثير والكثير.

القفزة إلى نظام واي ماكس Wi Max، ستكون هناك ضرورة حقيقية لاستخدام مادة كيميائية جديدة. وتعكف عدة شركات حاليا على ابتكار بطارية بديلة تعتمد على عنصرى الفضة والزنك، كما هو الحال في البطاريات العادية لاستخدام مرة واحدة، كبريتات الليثيوم، وبولير الليثيوم ويجري عدد من صانعي الحاسب المحمول (اللابتوب) حاليا الاختيار على هذه البطاريات، وربما تطرح في ٢٠٠٧، لكن حتى الآن لم تشرع أي شركة منها في تصنيعها.

وتسعى "نوكيا" Nokia أيضا في الوقت الحاضر إلى تقديم بطاريات AAA قلووية تعمل تماما مثل الأنواع الأخرى من البطاريات، إلا أن أحد أطرافها قابل للفتح ومثبت بالداخل قابس (فيشة) USB يستخدم في إعادة الشحن من حاسب شخصي وبالتالي تنتفي الحاجة إلى حمل شاحن لتزويد



التلوث أثناء عملية التصنيع، فإن كثافة طاقة أعلى تضع ضغطا إضافيا على الأجزاء الحساسة المستخدمة كأجهزة سلامة داخل البطارية. وأحرزت الشركات بعض النجاح في محاولتها الرامية إلى تعديل العنصر الكيميائي الموجود داخل البطارية، باستخدام أجزاء متناهية الصغر وهي المعالجة التي تزعم "باناسونيك" أنها ستحسن عمر البطارية بمعدل الثلث.

غير أن العديد من الباحثين يرون أن التحسينات التي يتم إجراؤها حاليا على تقنية البطارية لا يمكن أن تساهم الخصائص المستقبلية وفترات التشغيل الأطول. ووفقا لمدير الاستراتيجية في شركة موتورولا أندرو تيل الذي يقول: إن أمامنا أربع أو ربما خمس سنوات حتى نحتاج إلى مادة كيميائية جديدة تستخدم في البطاريات، عندما نتحرك نحو استخدام الجيل الرابع G4، وإننا نريد أن نحقق

واستخدام الجيل الرابع يظهر مشكلة كبيرة يعاني منها المستخدمون الحاليون للجيل الثالث وهي ضعف بطارية المحمول أو قصر مدة عملها خاصة مع قضاء الناس المزيد من الوقت أمام أجهزتهم سواء للعلم أو ممارسة الألعاب أو مشاهدة التلفاز عبر شاشاته الملونة وهذا يعني أن أجهزة المحمول تستخدم ساعات أطول من اليوم. وبالتالي هل بإمكان تقنية البطارية مجارة ظهور جيل جديد من الاتصالات بكل ما يحمله من خدمات جديدة؟